

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الأول: من باب في التقوى من رياض الصالحين

6 - باب في التقوى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عمران: 102] ، وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: 16] . وهذه الآية مبيّنة للمراد من الأولى. وَقَالَ
تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [النحزاب: 70] ، وَالآيَاتُ فِي الْأَمْرِ
بِالتَّقْوَى كَثِيرَةٌ مَعْلُومَةٌ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2 - 3] ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيَكْفُرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الأنفال: 29] وَالآيَاتُ فِي الْبَابِ كَثِيرَةٌ
مَعْلُومَةٌ.

69 - فالأول: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيل: يا رسول الله ، مَنْ أكرمُ النَّاسِ؟ قال: «أَتْقَاهُمْ». فقالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَيُوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ» قالوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ، قال: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي خِيَارَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَّهُوا». متفقٌ عَلَيْهِ.

و «فَقَّهُوا» بضم القافِ عَلَى الْمَشْهُورِ وَحَكِي كَسْرُهَا: أَيَّ عَلِمُوا أَحْكَامَ الشَّرْعِ.

الثلاثاء 23 ربيع الثاني 1442 هجرية